



(تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية)

م.م رشا علوان ماهود

مديرية تربية ميسان

rashaalwan520@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، فقد تكون مجتمع البحث جميع الموضوعات المتضمنة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط (2021-2022)، ولتحقيق اغراض البحث اعدت الباحثة اداة تحليل المحتوى. واعدت استمارة تضم فقرات تتضمن اهداف سلوكية عرضت على لجنة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من صدقها، وتحققت الباحثة من ثبات تحليل المحتوى بالاتفاق عبر الزمن وبين محلة اخرى. وقامت بتبويب البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال النسبة المئوية كوسيلة حسابية ، ومعادلة هولستي . وبناء على نتائج البحث فقد اوصت الباحثة بأعاده صياغة الاهداف لتدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافية والوطنية) بصياغة اكثر وضوحاً، وخرجت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تحليل، كتاب الاجتماعيات، الاهداف السلوكية

Analysis of the content of the social book of the third intermediate grade in-light of cognitive behavioral objectives

Rasha Alwan Mahood

Maysan Education Directorate

rashaalwan520@gmail.com

Abstract

The study aimed to analyze the content of the basic the third grade social studies book in light of the behavior objectives of its teaching The study followed the descriptive and analytical approach and its society consisted of all the topics included in the content of the basic the third grade social studies book(2021-2022). To achieve the aim the researcher prepared in addition to the content analysis tool. Researcher prepared form included paragraph behavior objectives to the subject and matter presented to a panel of experts and arbitrators the field of education and teaching methods psychology and measurement. Achieved the researcher stability analysis agreement over time between the researcher and analyst with the first other and After the disaggregation of data and treated statistically using the percentage as a calculation .Based on the results of the study the researcher recommended the necessity of reformulating the behavior objectives of teaching social (historical, and geographical, the national studies more clearly. And the researcher came up with a set of recommendation and proposals.

Keywords: analysis, sociology book, behavioral objectives



الفصل الاول (التعريف بالبحث)

اولاً:- مشكلة البحث

أن الكتاب التعليمي هو الصورة العملية في المنهاج الدراسي من أهداف ومضمون ومهارات وتحليل، ويعرف بأنه جزء من الفصول والوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل مرحلة من المراحل المدرسية حسب الأعمار الزمنية للمتعلّقات، إذ يساعدن في تحقيق نموهن المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية . (عليمات، 2006: 18)

إذ أن مصممين المنهج يؤكدون دائماً على الربط بين المنهج والكتاب التعليمي ، لأنه يعد الأساس والأهم في مكونات المنهاج، وأحد الركائز المهمة في تنفيذ المنهج والمرجع الذي ترجع اليه المدرسة و المتعلّقات في المعلومات، وهذا ما رأيناه واضحاً في المنهاج الجديد الذي قامت به وزارة التربية العراقية ،في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط لعام (2021-2022) ومدى تركيز الخبراء واللجان على استخراج الاهداف السلوكية في مقدمة كل فصل لكي يساعد المتعلّقات على فهم المادة بصورة أكثر دقة ،لذا أن عملية التحليل هي لتطوير وزيادة المعلومات في الكتب التعليمية ، وتشخيص مستوى جودتها، فإن عملية تحليل مادة التاريخ والجغرافية والوطنية من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط مهمة جداً حيث إن أي انسان لن يتمكن من معرفة نفسه وحاضره دون أن يعرف ماضيه ،وتعود أهمية مادة الاجتماعيات باعتبارها ضوءاً ينعكس على الماضي ويضيء الحاضر، فمن الضروري وجود مثل هكذا مناهج ، والاهتمام بمستواها لكافة المراحل.

فعلى الرغم من التعديلات التي اجريت على منهاج الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بعدما كانت ضمن المواد المنفصلة (الجغرافية – التاريخ – الوطنية) ،فبعد التعديل اصبحت ضمن ما يسمى المنهج المتصل لوحظ وتبين للباحثة ان هذه المادة باتت معضلة تواجههم جميعاً رغم التعديلات عليها والتغييرات المستمرة، وقد اكدت اراء عينة من المدرسات ان هذا الكتاب لا يلائم المستوى العقلي والادراكي للطلّبات وغير مراعي للفروق الفردية وخصوصاً مادة التاريخ، وهذا ما يولد النفور من كتاب الاجتماعيات لهذه المرحلة ..لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:

(ما نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية)

ثانياً:- أهمية البحث

أن الدراسات الاجتماعية تعد اساساً مهماً من أساسيات الرئيسية في المراحل الدراسية المختلفة، وهي تركز على المتعلّمة بصورة مباشرة وعلاقتها وتفاعلاتها ، ولذلك فإن التعليم الصحيح لها يعد ذا أهمية كبيرة للمجتمع وللمتعلّقات .(سعيد وعبدالله، 2008: 9)

فالكتاب المدرسي يعد الأداة الذي يحوي المادة التعليمية التي تعتبر من الاساليب المهمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي ، إذ أن أهميته تكون في دوره الفعال لإنجاز العملية التربوية التعليمية ، وتحقيق أهدافها بواسطة ما يوفره من معلومات وحقائق منظمة وموجهة نحو أهداف معينة، والكتاب التعليمي يعد الغاية الأسمى التي استعملها الانسان للعلم والثقافة والتعليم في العالم .(حمادي، 2014: 77)

فتحليل الكتاب المدرسي هو طريق من طرق تطوير المحتوى التعليمي الذي له أهمية خاصة في معالجة السلبيات؛ فعندما نقوم بتحليل المقرر الدراسي يجب وضع الاساسيات ، وأن نوضح نقاط القوة ، وما يتطلبه من تطوير، عندها سوف نجد ما نريده من اهتمام للجوانب الروحية ،والجسمانية ،وما ينميها لجوانب شخصية المتعلّمة ،ولقد ركزت الادبيات التربوية الحديثة على المتعلّمة ، اذ تعتبرها اهم محور من محاور العملية التربوية ، وهذا ما يجعل الكتب التعليمية لن تنقيد من نقل الحقائق والمعلومات، ومن الحفظ والتلقين الى التركيز على سلوك ، واتجاهات الطالبة ، إذ تركز في نضجها لكافة سمات شخصية المتعلّمة (العقلية، الجسدية، النفسية، الاجتماعية)، فضلاً عن توفر الراحة النفسية والجسدية عندها، وان لا



تتصف بالخلج والحرص والخوف، من أجل استقبال المعلومات والحقائق وقراءتها وفهمها. (سليمان ونافع، 2001: 10)

وأن دراسة كتاب مادة الاجتماعيات ليس فقط شرح للأحداث والوقائع التاريخية أو كشف للظواهر الطبيعية، ولكنها جزء من أجزاء المعرفة التي تنفع الناس في حياتهم، وتنمي وترفع بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتساعد على معرفة القضايا المتطورة والعلم بالمستقبل والاستفادة من خصائص الطبيعة وتنمي مهارات التفكير الناقد لديه. (ابودي، 2011: 10)

ولقد شهد مجال التعليم الكثير من التصنيفات المهمة للمحتوى التعليمي كتصنيف بلوم، وتصنيف ساند رز، وتصنيف جليفرود، وتصنيف مارشال، إلا أن الأكثر انتشاراً في مجال التدريس هو تصنيف بلوم، إذ جاء بلوم بتقسيم دقيق للعمليات المعرفية وهو في ستة أقسام كـ (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) إذ نظم بلوم هذه المستويات نظاماً هرمياً، معتمداً الكثرة أو الزيادة في الصعوبة والتعقيد بدءاً بالمستوى الأقل (التذكر) الذي يمثل قاعدة الهرم ومنتهاً بالمستوى الأعلى والأكثر (التقويم). (الحيلة، 2009: 90)

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

- 1- أهمية كتاب الاجتماعيات فهو بمثابة الهدف لتحقيق ذات المتعلمة وبناء شخصيتها.
- 2- أهمية التحليل إذ يمثل التحليل عملية مهمة يتم من خلالها تجزئة المحتوى والتعرف على مواطن الضعف والقوة فيه ومعالجة السلبات.
- 3- أهمية المرحلة الدراسية بكونها مرحلة وزارية وهي (مرحلة الثالث المتوسط) كونها تمثل الأساس للمرحلة المتوسطة التي سوف تجتازها المتعلمة للانتقال إلى مرحلة جديدة (الاعدادية).

ثالثاً: أهداف البحث

هدف البحث الى (تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية).

رابعاً: حدود البحث

تقتصر حدود البحث على

- 1- محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة الدراسية (الثالث المتوسط)، المعتمد من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2021-2022)، الطبعة الاولى.
- 2- الاهداف السلوكية من تصنيف بلوم (المجال المعرفي).

خامساً: تعريف المصطلحات

1- تحليل المحتوى

*- **عرفه الهاشمي وعطية:-** هو أحد اجراءات البحث العلمي يصمم ضمن منهج البحث الوصفي والغاية منه هو التعرف على سمات أو صفات مادة التدريس أو المقررات المدرسية التعليمية، ودراسة هذه السمات دراسة كمية معبرة عنها برموز كمية، بالإضافة الى معرفة النتائج بإجراءات أخرى تكون دليلاً لتشخيص اتجاه التطوير المطلوب. (الهاشمي وعطية، 2011: 176)

*- **عرفه غباري :** هو تقسيم الشيء إلى مكوناته وعناصره الرئيسة التي يتكون منها. (غباري ، 2011: 180)

*- **التعريف الإجرائي:-** عبارة عن تقسيم محتوى مادة كتاب الاجتماعيات وتصنيفها إلى مكوناتها الأساسية التي تمثل مرحلة الصف الثالث المتوسط، والتعرف على نقاط القوة والضعف فيها حسب مستويات تصنيف بلوم المعرفي (الاهداف السلوكية المعرفية).

2- الكتاب :

عرفه الموسوي: هو الوحدة المعرفية واحدى الوسائل المهمة التي تستعملها المدرسة في تدريس المادة، فضلاً عن كونه الأساس الرئيسي للمعرفة التعليمية التربوية، فهو ليس وسيلة مساعدة على التدريس فقط، بل هو نقطة وبداية التدريس والتعليم نفسه، وهو الحصص بعينها وكل ما يتم الاستعانة به في التدريس من الاساليب والاجراءات تابعة للكتاب او المقرر المدرسي. (الموسوي، 2010: 190)



3-الاجتماعيات: عبارة عن المعلومات والحقائق والاحداث التي تدرس في المراحل التعليمية وتعمل على تنمية المتعلمة في مجتمعها(بارعيه والحربي، 2019 : 110)

4-المرحلة المتوسطة :

هي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتكون مدة البحث بها على ثلاثة مراحل في دولة العراق ومدة التعليم فيها ثلاث سنوات ويمثل الثالث المتوسط هو المرحلة الأخيرة والوزارية في المرحلة المتوسطة وبعد الانتهاء منه تنتقل الطالبة إلى المرحلة الإعدادية. (وزارة التربية ، 1986: 5)

5-الاهداف السلوكية المعرفية

عرفها كل من:

*- فئة شاملة وكاملة من النماذج والاجزاء السلوكية المطلوب تحقيقها لدى المتعلمة وهي الاكثر انتشاراً واستعمالاً في تشخيص وتحديد الاهداف التربوية في الانماط السلوكية. (العجيلي، 2001: 67)

*- نقل المصطلحات والتعريفات والمبادئ والمفاهيم من مرحلة المجرى الى مرحلة المحسوس للمهارة او للتطبيق المباشر بشكل متعقب ومتتابع. (الياس، 2015: 61)

التعريف الاجرائي:

وهو المقياس أو المحك الذي استعملته الباحثة لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً - الجوانب النظرية

أ-التحليل

يعتبر تحليل المحتوى من اجراءات البحث العلمي المستخدمة لكي يتم التوصل الى حقائق الأشياء وقد عرف مفهوم تحليل المحتوى بأنه "مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي عملت لتفسير وتقسيم المادة التعليمية بما فيها المواضيع المكتوبة والرسوم والأنشطة والفكرة المتضمنة في الكتاب أو المنهج. (غباري ، 2011 : 281)

ب-أهداف تحليل المحتوى

- 1-التنظيم السليم المخطط لإنجاز المحتوى .
- 2-تحديد الأهداف التربوية الملائمة ، وانتقاء طرائق التدريس المناسبة للمحتوى ، وطرق تقويمه .
- 3-استخراج الأهداف المعرفية التعليمية .
- 4-الارتباط بين المحتوى التعليمي وسمات التعليم .
- 5 -وضع الاختبارات التحصيلية حسب الطرق العلمية.
- 6- معرفة نقاط القوة والضعف في المحتوى التعليمي. (المقبالية، 2009: 2)

ت-خصائص تحليل المحتوى

- 1-التأكيد على تحليل ظاهرة النصوص وتربطها معاً، وعدم التعرف الى النوايا الخفية للباحثة وما تقصده.
- 2-استخدام الوسيلة العلمية المخطط لها في التحليل، إذ توصف المادة المحللة بدقة كما جاءت في المقرر الدراسي.

ث- اهمية التحليل المحتوى

- 1- تحضير الخطط اليومية والفصلية التعليمية.
- 2- استخراج الاهداف التعليمية.
- 3- اختيار الاستراتيجيات التعليمية الملائمة.
- 4- اتخاذ الاساليب التعليمية والتقنيات المتطورة.
- 5- معرفة مواطن القوة والضعف في المقرر المدرسي. (الزويني وآخرون، 2013: 107)

ج-تحديد إجراءات وخطوات تحليل المحتوى



- 1-تحديد الغاية من إجراء التحليل.
- 2-تعيين مجتمع التحليل أو العمل الذي يعود إليه المقرر الدراسي المطلوب تحليله.
- 3-تشخيص مجموعة التحليل أو الأجزاء الأساسية أو الثانوية للمادة الدراسية، الفصل ، المقرر ، مقاييس المساحة والوقت وغيرها.
- 4-تعيين الأداة التي سوف يتم من خلالها عمل التحليل.
- 5-أستخراج ثبات وصدق اداة البحث ، وتشخيص النتائج بعد معالجتها إحصائياً.(محمد، 2012: 155)

ثانياً: الاهداف السلوكية (المجال المعرفي)

تعد الأهداف جزء من اجزاء المنهج وعنصراً هاماً في التعليم والتدريس، فالهدف هو الحصلة النهائية لعملية التدريس ،ولا تكون عملية التعلم جيدة ومخططة ما لم تكن مخططة نحو تنفيذ تلك الأهداف. ويعرف الهدف التربوي بأنه التغيير الذي يحدث في سلوك المتعلمة وتفكيرها ، والأهداف التربوية هي فئة من القيم والتوجيهات التربوية التي تعتمد عليها الفلسفة التربوية المتوفرة في المجتمع ، وان للأهداف التربوية فائدة إذ انها تمثل الهدف النهائي والمعرفي للتعليم .(ابو علام، 2009: 67)

يمثل تصنيف بلوم من اهم تصنيفات الاهداف التربوية المعرفية ،واكثرها استخداماً في العملية التعليمية وقسمت في ثلاث مجالات والذي سوف يتم التعرف على المجال المعرفي فقط لكونه محور البحث :

- 1- المجال المعرفي
- 2- المجال الانفعالي أو الوجداني
- 3- المجال النفسي الحركي

1-المجال المعرفي:

قسم بلوم هذا المجال الى ست مستويات او اقسام تناولت الاهداف التي تتصل بالمعرفة والقدرات والمهارات العقلية للمتعلمة ويشمل المستويات التالية :

أ- **المعرفة:** وتتمثل بتمكن المتعلمة على تذكر المعلومات والمعارف التي تتعلمها سابقاً سواء عن طريق استرجاعها من الذاكرة او التعرف عليها ،ومن الافعال التي يتم صياغتها في هذا المستوى (يحدد، يسمي، يذكر).

ب- **الاستيعاب:** وتتمثل بقدرة المتعلمة على استدعاء المعلومات والمعارف وفهم معانيها، وفي اختيار امثلة محسوسة ومن الافعال التي تصاغ في هذا المستوى (يفسر، يترجم، يميز).

ت- **التطبيق:** وتتمثل بتمكن المتعلمة على تطبيق ما تعلمته في مواقف تعليمية جديدة ، واقدرتها على توظيف المعلومات ومن الافعال التي تصاغ في هذا المستوى(يبرهن، يستخرج، يطبق).

ث- **التحليل:** وتتمثل بقدرة المتعلمة على تحليل المادة التعليمية الى اجزائها الاساسية ومعرفة العلاقات الموجودة بينها والقدرة على تبرير السلوك، ومن الافعال التي تصاغ في هذا المستوى(يقارن، يوازن، يحلل)

ج- **التركيب:** وتتمثل بقدرة المتعلمة على استرجاع جميع العناصر او الاجزاء الى اصلها وتركيبها على نحو متميز بالأصالة والابداع ، ومن الافعال التي تصاغ في هذا المستوى (يكتب، يبني، يقترح)

ح- **التقويم:** وتتمثل بقدرة المتعلمة على التوصل الى احكام واتخاذ القرارات الملائمة ،بالاعتماد على معايير داخلية او خارجية، ومن الافعال التي تصاغ في هذا المستوى (يعطي حكم، يقوم، يتخذ

قرار)(طلافة، 2013: 144)

2-اهمية الاهداف السلوكية

أ - تعطي مقدمة مفهومة التي سوف تبدأ منها عملية التعليم او التدريس.

ب- تقدم خطوات او طرق عريضة لحدوث عملية التدريس.

ت-تنقل الغايات او الاهداف التدريسية الى المتعلمات.

ث-تعطي تقويم لعملية التدريس.

ج-تقدم وصفاً للسلوك او النتيجة النهائية للتعليم ، وتصفه وصفاً دقيقاً.



ح- تميز بين الجهود و الطاقات والامكانيات والمهارات والقدرات التي يمتلكها المتعلمون. (محمد، 2012: 137)

3- مصادر اشتقاق الاهداف

أ- فلسفة المجتمع.

ب- طبيعة العصر.

ت- صفات المتعلمين.

ث- ميول واتجاه التربية الحديثة.

ج- طبيعة المواد التعليمية. (اللقاني، 2013: 93)

4- المعايير الواجب مراعاتها عند تحليل أهداف الكتاب الدراسي:

أ- يجب ان تكون صياغة اللغة منظمة وواضحة للهدف.

ب- الإجرائية: أي أن مضمون الهدف هو عمل سلوكي يمكن مشاهدته وقياسه ومعرفة.

ت- مقياس او محك السلوك يجب أن يتضمن عبارة الهدف حتى يتمكن تقويم مدى تحقق الهدف.

ث- العمومية: يجب أن تشمل الأهداف نتيجة التعلم مثل (الحقائق، ابداع الطالبة، النواحي الانفعالية).

ج- الحقيقة: أي أن الأهداف تكون ممكنة وبسيطة وواقعية، بما يلائم إمكانيات وقدرات المتعلمين

وإمكانات المدرسة والوقت المخصص (اللقاني، 2013: 148)

5- الأسس التي يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف :

أ- يجب أن يتم صياغة الهدف السلوكي بصورة بسيطة مخصصة وواضحة، حتى لا يصبح هنالك اختلاف في شرح الغاية منه.

ب- إن تكون كلمة الهدف شاملة وخالية من المصطلحات التي يمكن التخلي عنها مثل (أن تتمكن المتعلمة من القيام ب.....) أو (أن تكون لدى المتعلمة القدرة على.....).

ت- أن يكون الهدف عملاً سلوكياً واحداً يرشد على نوعية الأداء الذي يجب تحقيقه من قبل المتعلمة بعد مرورها بالموقف التعليمي التربوي.

ث- على أن يكون الهدف ملائم ومناسب مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم ومستوياتهم العقلية.

ج- يجب صياغة الهدف السلوكي بحيث يمكن مشاهدته في ذاته وفي النتائج. (الشريني والطنوي، 2015: 107)

ثانياً:- دراسات سابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية، التي اهتمت بتحليل وتقويم كتب الدراسات الاجتماعية من (التاريخ والجغرافية والوطنية)، للمرحلة الأساسية الدنيا والعلية، ومن خلال اطلاع الباحثة على معظم هذه الدراسات، يمكن تلخيص أهم الدراسات التي يمكن اعتبارها مدخلاً لهذا البحث :

1-دراسة الركابي(2015)

هدف البحث إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة لأهداف تدريس المادة التي أعدت من أجلها. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة المنهج الوصفي، أعدت الباحثة أداة البحث (جدول التصنيف) باعتماد تصنيف بلوم للأهداف بمجالاته الثلاثة (المعرفية، والمهارية، والوجدانية، قامت الباحثة بتحليل كتابي الحاسوب (الأول، الثاني) للمرحلة المتوسطة، وقد اعتمدت الفكرة الصريحة وحدة للتسجيل، والتكرارات وحدة للتعداد، وقد أجري صدق للتحليل عن طريق عرض عينة عشوائية منه على المحكمين، الذين أجمعوا على صلاحية التحليل وبنسب اتفاق عالية. وأظهرت النتائج الاستنتاجات الآتية: تركز اهتمام محتوى كتاب الحاسوب للصف الأول المتوسط على المجال المهاري، ثم المجال المعرفي، وبعدها المجال الوجداني، بينما تركز محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط على المجال المعرفي، ثم المجال المهاري، ومن بعدها المجال الوجداني. ولم يراع مؤلفو كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة الأهداف بصورة متوازنة، إذ تم تركيز الاهتمام على المجالين المعرفي والمهاري.



2- دراسة زواتية (2021)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في ضوء الأهداف العامة لتدريسها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الموضوعات المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي بجزأيه الأول والثاني، ولتحقيق أغراض الدراسة أعدت الباحثة قائمة بالمؤشرات الفرعية لكل هدف، بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الهدف الأول وهو إكساب الطلبة المعارف، والمهارات الأساسية، والاتجاهات الإيجابية التي تمكنهم من فهم العلاقات المجتمعية والإنسانية، هو الأكثر وروداً، يليه الهدف الرابع عشر وهو تنمية اتجاهات معاداة الظلم، والاستعمار، والاحتلال البغيض، والتمييز العنصري، بينما كان الهدف التاسع والذي يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف التاريخية والجغرافية التي تمكنهم من فهم الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المتبادلة فيما بينهما، والهدف الحادي عشر وهو إكساب الطلبة القيم والاتجاهات الإيجابية اتجاه الفرد والمجتمع والدولة الأقل وروداً. وبناءً على نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بضرورة إعادة صياغة الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية بشكل أكثر وضوحاً.

3-دراسة تومال ويلار (tomal and yiler)(2019)

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية التي يتم تدريسها بناءً على منهج الدراسات الاجتماعية المعتمد بين عامي(1968-2018) في تركيا من حيث المناهج وتصميم المحتوى وبعض المبادئ التربوية ، وقد تم استعمال طريقة تحليل المحتوى كأداة لتحليل البيانات ، وقد اظهرت النتائج أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية تم تطويره بناءً على تخصصات التاريخ والجغرافية بشكل عام وتشير النتائج ان محتوى المعرفة كان اكثر اثراء في الكتب المدرسية قبل عام 2005 ومع ذلك فقد انخفضت كثافة المعرفة في كتب الدراسات الحالية مع زيادة تنوع المعرفة بمرور الوقت.

أ- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

رأت الباحثة عمل موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية للوقوف على جوانب الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية وجوانب الاختلاف والوقوف على بعض الدلائل والمؤشرات في بعض المتغيرات ومن هذه الفروقات هي في (السنة الدراسية ، ومكان اجراء الدراسة، وهدف الدراسة ، والمرحلة الدراسية ، وحجم العينة ، واداة البحث ، والوسائل الاحصائية)

ب-الافادة من الدراسات السابقة

- 1- اختيار المنهج الملائم والمناسب لطبيعة الدراسة، واهدافها.
- 2- مساعدة الباحثة في معرفة آلية التحليل واختيار الوسائل والاساليب الاحصائية .
- 3- بناء الاطار النظري للدراسة.

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

تحدثت الباحثة في هذا الفصل المنهج المتبع في البحث والإجراءات اللازمة لتحقيق هدفها من وصف لمجتمع البحث وعينته ، والأداة المستعملة ، والأساليب الإحصائية .

أولاً -منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي يعد الاساس الذي تبدأ منها المناهج البحثية ،فهو يعمل على دراسة الظاهرة وإظهار سماتها وحجمها بل يشمل الى جمع المعلومات والحقائق وتحليلها واستخراج النتائج لتكون أساساً لتفسيرها ، إذ تستطيع الباحثة من خلاله جمع المعلومات من اجل وصف الدراسة الموجودة .(العتبي والهييتي ، 2011 : 25). إذ أن البحث الوصفي من أكثر المناهج المستعملة في البحث



التربوي فجمع المعلومات، وشرح سلوك الإنسان في التعليم أو التدريس بصورة دائمة لا تعمل إلا من خلال وجوده. (حلاق، 2010: 89)

ثانياً-مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث

نقصد بمجتمع البحث :كافة مصطلحات الظاهرة التي تقوم بدراستها الباحثة (ملحم، 2009: 942) ويمثل مجتمع البحث الحالي هو الصف الثالث المتوسط

ب- عينة البحث

يعد اختيار الباحثة للعينة من الاساسيات المهمة للدراسة. وتقوم الباحثة دائماً باختيار مجتمع بحثها حسب العنوان الذي تختاره. ويجب أن يتوفر في عينة البحث كالتالي :

- 1- أن تكون نسخة او مشابهة تشبيهاً كاملاً لمجتمع للظاهرة المدروسة ومتغيراتها.
 - 2- يجب ان تكون مناسبة وملائمة لطبيعة البحث وأهدافه.(الهاشمي وعطية، 2011: 203).
- تمثل عينة البحث الحالي جميع موضوعات مادة الاجتماعيات للوحدات التالية(الجغرافية ،التاريخ، الوطنية)

وفيما يأتي وصفاً دقيقاً لعينة البحث

ت	المادة	الفصل	المحتويات
1	الجغرافية	الفصل الاول	1- الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق
			2- المناخ والنبات الطبيعي
			3- الموارد المائية
		الفصل الثاني	1- الخصائص البشرية لجغرافية العراق
			2- الثروات المعدنية والصناعة
2	التاريخ	الفصل الاول	العراق في العهد العثماني
		الفصل الثاني	العراق في الحرب العالمية الاولى وبعدها
3	الوطنية	الفصل الاول	القيم الوطنية، القيم الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية،
		الفصل الثاني	قضايا اجتماعية عامة

ثالثاً-اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث استعملت الباحثة اداة تحليل المحتوى التي تم اعدادها في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية ،لتدريس كتاب الاجتماعيات متبعة الاجراءات التالية :

1- تحديد الهدف من استمارة التحليل :

يهدف البحث إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط وفق الاهداف السلوكية المعرفية.

2- الأسس النظرية لإعداد الاستمارة :

تم اعتماد الباحثة على بعض الامور النظرية المهمة من اجل انشاء استمارة التحليل وهي كالتالي:-

*-المناقشة مع عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم .

*-العودة إلى الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي .

3- تحديد مجال التحليل

حددت الباحثة المجال المعرفي لتصنيف بلوم في المستويات الستة التالية(التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب- التقويم) ،وسيتيم في ضوء المجال المعرفي تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط وتم عرضه على مجموعة من الخبراء وذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم. والجدول التالي يوضح ذلك:



المادة	الاهداف السلوكية	التكرار
الجغرافية	المعرفة	355
	الفهم	105
	التطبيق	45
	التحليل	55
	التركيب	45
	التقويم	35
	مجموع اهداف مادة الجغرافية	640
التاريخ	المعرفة	221
	الفهم	94
	التطبيق	32
	التحليل	26
	التركيب	20
	التقويم	16
	مجموع أهداف مادة التاريخ	409
الوطنية	المعرفة	90
	الفهم	21
	التطبيق	7
	التحليل	5
	التركيب	3
	التقويم	6
	مجموع أهداف مادة الوطنية	132
المجموع الكلي لأهداف المحتوى		1181

4-خطوات عملية التحليل

- أ- حللت الباحثة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بالاستناد على المحتوى.
- ب- قامت الباحثة بتحديد الموضوعات الداخلة في عملية التحليل لمادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.



ت- قرأت الباحثة محتوى الكتاب قراءة واضحة وأكثر تفصيلاً للاطلاع على المحتوى بصورة كاملة.
ث- إعادة قراءة كل فصل من فصول الكتاب بصورة أكثر دقة من أجل استخراج الاهداف السلوكية المعرفية.

ج- إعداد أداة البحث وهي استبانة تحليل المحتوى بصورتها الأولى.

ح- تقديم أداة البحث إلى مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص للتأكيد من صدقها وإجراء التعديلات.

خ- تنفيذ أداة البحث على العينة الاستطلاعية، لعمل الصدق والثبات لتلك الأداة.

د- تحديد عدد تكرارات كل هدف من الاهداف السلوكية في المقرر المدرسي.

ذ- وضع جدول للأهداف السلوكية لكل وحدة وفصل ومن ثم كتابة تكرار الاهداف بها.

5- احكام عملية التحليل

تقوم الباحثة بتحديد ما يتم الأخذ به أو استثنائه في عملية التحليل وقد تم الغاء الأجزاء التالية:

أ- عدم الأخذ بعناوين الوحدات وعنوان الدرس.

ب- استثناء المقدمة و المحتويات.

ت- استثناء الاهداف المتوفرة في مقدمة كل حصة، وقد تم ادخال محتوى كتاب الاجتماعيات.

6- صدق الاداة:

تم التأكد من صدق اداة البحث من خلال عرضها على (4) محكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من شموليتها وملائمتها للدراسة ، وقد تم اجراء التعديلات اللازمة حسب ملاحظاتهم .

7- وصف اداة تحليل المحتوى:

أ- هدف التحليل

هدفت عملية التحليل الى تحديد مدى تضمين محتوى كتاب الاجتماعيات للأهداف السلوكية المعرفية .

ب- عينة التحليل

شملت عينة التحليل كافة مواضيع محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، عدا ما تم استثنائه.

ت- فئة التحليل

تعد الاهداف السلوكية المعرفية لتدريس كتاب الاجتماعيات هي فئة التحليل.

8- ثبات التحليل

وقد استخدمت الباحثة الخطوات التالية لإيجاد معامل الثبات :

أ- اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت 10% من محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط وتم تحليلها من قبل الباحثة وبعد مدة زمنية قدرها (20 يوماً) حللت الباحثة بتحليل نموذج من تحليل المحتوى مرة أخرى لإيجاد نسبة الاتفاق بين الباحثة ونفسها عبر الزمن فحصلت الباحثة على نسبة (0,90).

ب- قامت الباحثة بإعطاء العينة نفسها الى محللة في اختصاص مادة الاجتماعيات تقوم بتحليل العينة ، وبتابع الخطوات نفسها لإيجاد الاتفاق بين الباحثة والمحللة وتم استعمال معادلة احصائية (هولستي) لإيجاد ثبات التحليل فحصلت الباحثة على نسبة الاتفاق بينها وبين المحللة وبلغت (0,84)

رابعاً- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية:

1- معادلة هولستي

$$2(c1-2)$$

$$R = \frac{C1+c2}{C1+C2}$$

حيث أن R = معامل الثبات C1, C2 = عدد الفئات التي اتفقتا عليها الباحثتان

C1+C2 = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتبتين

(جاب الله، 2007: 110)



2-النسبة المئوية : لإيجاد النسبة المئوية لعدد تكرار الاهداف السلوكية للمحتوى لصف الثالث المتوسط الجزء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الكل}}{100} \times 100$$

(الدليمي والمهداوي، 2005: 25)

الفصل الرابع

أولاً-النتائج

قامت الباحثة بحساب التكرارات للأهداف السلوكية المعرفية لكل مستوى واستخراج النسب المئوية لكل هدف من الاهداف السلوكية لمحتوى مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط والجدول توضح ذلك: (تكرار اهداف مادة الجغرافية)

ت	الاهداف	التكرار	النسبة %
1	المعرفة	355	55.47
2	الفهم	105	16.41
3	التطبيق	45	7.03
4	التحليل	55	8.59
5	التركيب	45	7.03
6	التقويم	35	5.47
المجموع		640	100.00

لاحظت الباحثة ان في مادة الجغرافية كان مستوى المعرفة جاء بالمرتبة الاولى بتكرار (355) ونسبة (55.47) وبعد ذلك جاء الفهم في المرتبة الثانية بتكرار (105) ونسبة (16.41) اما مستوى التحليل جاء في المرتبة الثالثة وبتكرار (55) ونسبة (8.59)، اما مستوى التطبيق جاء في المرتبة الرابعة وبتكرار (45) ونسبة (7.03)، أما مستوى التركيب جاء في المرتبة الخامسة وبتكرار (45) ونسبة (7.03)، بينما مستوى التطبيق جاء في المرتبة السادسة بتكرار (35) ونسبة (5.47) إذ بلغ مجموع تكرار الاهداف السلوكية في مادة الجغرافية حوالي (640) في حين النسبة بلغت (100.00)، لاحظت الباحثة العشوائية في توزيع الاهداف وتوزيع المحتوى بين المواد فقد وجدت الباحثة أن مادة الجغرافية تشكل حوالي 70% من كتاب الاجتماعيات وهذا ما جعل الاهداف السلوكية لمادة الجغرافية تكون اكثر من مادتي التاريخ والوطنية. بينما الاهداف السلوكية لمادة التاريخ فقد كانت كالتالي:

تكرار مادة التاريخ

ت	الاهداف	التكرار	النسبة %
1	المعرفة	221	54.03
2	الفهم	94	22.98
3	التطبيق	32	7.82
4	التحليل	26	6.36
5	التركيب	20	4.89
6	التقويم	16	3.91
المجموع		409	100,00



أيضا لاحظت الباحثة ان في مادة التاريخ كان مستوى المعرفة جاء بالمرتبة الاولى بتكرار (221) وبنسبة (54.03) وبذلك جاء الفهم في المرتبة الثانية بتكرار (94) وبنسبة (22.98) اما مستوى التطبيق جاء في المرتبة الثالثة وبتكرار (32) وبنسبة (82.7)، اما مستوى التحليل جاء في المرتبة الرابعة وبتكرار (26) وبنسبة (36.6)، أما مستوى التركيب جاء في المرتبة الخامسة وبتكرار (20) وبنسبة (4.89)، بينما مستوى التطبيق جاء في المرتبة السادسة بتكرار (16) وبنسبة (91.3) إذ بلغ مجموع تكرار الاهداف السلوكية في مادة الجغرافية حوالي (409) في حين النسبة بلغت (100.00)، لاحظت الباحثة قلة الاهداف السلوكية لمادة التاريخ بنسبة اقل من مادة الجغرافية إذ بلغ محتوى مادة التاريخ حوالي 50% من محتوى كتاب الاجتماعيات في حين جاءت الاهداف السلوكية لمادة الوطنية كالتالي:

تكرار الاهداف السلوكية لمادة الوطنية

ت ت	الاهداف	التكرار	النسبة %
1	المعرفة	90	68.18
2	الفهم	21	15.91
3	التطبيق	7	5.30
4	التحليل	5	3.79
5	التركيب	3	2.27
6	التقويم	6	4.55
المجموع		132	100.00

في حين لاحظت الباحثة في مادة الوطنية ان مستوى المعرفة جاء بالمرتبة الاولى بتكرار (90) وبنسبة (68.18) وبذلك جاء الفهم في المرتبة الثانية بتكرار (21) وبنسبة (15.91) اما مستوى التطبيق جاء في المرتبة الثالثة وبتكرار (7) وبنسبة (5.30)، اما مستوى التقويم جاء في المرتبة الرابعة وبتكرار (6) وبنسبة (4.55)، أما مستوى التحليل جاء في المرتبة الخامسة وبتكرار (5) وبنسبة (3.79)، بينما مستوى التركيب جاء في المرتبة السادسة بتكرار (3) وبنسبة (2.27) إذ بلغ مجموع تكرار الاهداف السلوكية في مادة الوطنية حوالي (132) في حين النسبة بلغت (100.00) اذ تبين للباحثة قلة الاهداف السلوكية لمادة الوطنية كون مادة الوطنية تشكل 25% من كتاب الاجتماعيات . بعد ذلك قامت الباحثة باستخراج النسبة المئوية لأهداف المحتوى حسب ترتيب الوحدات الدراسية لمادة الاجتماعيات كما هو موضح في الجدول التالي:

الاهداف	التكرار	النسبة %	الترتيب
الجغرافية	640	54.19	1
التاريخ	409	34.63	2
الوطنية	132	11.18	3
المجموع	1181	100.00	

ومن خلال عرض نتائج التحليل وجدت الباحثة أن واضعي منهج الاجتماعيات لسنة (2021-2022) للصف الثالث المتوسط، لم يراعوا التوازن في مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وهذا ما وجدته الباحثة اثناء تحليل المحتوى فقد ركزوا على المستويات الدنيا للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر- الفهم- التطبيق)، مع تباين نسب التكرارات وقلة تركيزهم على باقي المستويات كمستوى التركيب والتحليل، وترجع الباحثة بسبب هذا الإخفاق أحياناً إلى تغيير لجنة واضعي المنهج من سنة إلى أخرى أو



الاعتماد على لجان تنقصها الخبرة العلمية والدقة في محتوى المنهج أو اعتقادهم أن المتعلمات أو الطلاب غير قادرين على توظيف أو تفسير المواقف التعليمية في المقرر الدراسي.

ثانياً-التوصيات

- 1- يجب اعادة صياغة الاهداف السلوكية المعرفية في مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بشكل متساو، فقد لاحظنا الفروقات في اعدادها واختلاف عددها في الوحدات، وخصوصا مادة الجغرافية كانت تحمل اهداف اكثر من مادتي التاريخ والوطنية .
- 2- يجب أن يتم وضع و إعداد أهداف تدريس، كتاب الاجتماعيات من قبل لجنة مختصة من ذوي اصحاب الخبرة واختصاص في مناهج وطرائق التدريس.
- 3- تعليم وتدريب مدرسات الاجتماعيات بصورة مستمرة عن طريق فتح برامج و دورات تدريبية بطرائق التدريس وتطوير المناهج.
- 4- ضرورة مراعاة الفروقات الفردية والنمو الذهني التي تتعلمها الطالبات عند انتقالهن من مرحلة دراسية إلى أخرى من قبل المحتوى أو المناهج الدراسية.

ثالثاً- المقترحات:

- 1- عمل دراسات مشابهة للمرحلة المتوسطة الاخرى وفي مواد اخرى .
- 2- قيام بدراسات تحليلية للمرحلة الاعدادية في ضوء تصنيف بلوم في المجالات الاخرى.
- 3- عمل دراسة تحليلية بصورة مستمرة للمراحل، من اجل معالجة بعض مشاكل واقع المناهج وتطويرها.
- 4- اجراء دراسة تحليلية كاملة لفروع الاجتماعيات في المرحلة الوزارية للصف السادس الادبي.

المصادر

- 1- ابو ديه ،عدنان احمد.(2011)، اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، دار اسامة للنشر ، عمان.
- 2- الياس، اسماء جريس.(2015)، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض، الاطفال، ط1، عمان.
- 3- بارعيده ، ايمان والحربي.(2019)، تصور مقترح لتضمين ابعاد المواطنة العالمية في المحتوى الدراسات الاجتماعية للصف الثاني في المملكة السعودية ، المجلة الدولية.
- 4- جاب الله، علي سعد.(2007)، تنمية المهارات اللغوية واجراءاتها التربوية ، ط1، القاهرة
- 5- حمادي ، حسن خلباص. (2014)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط ، 1دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد.
- 6- حلاق، حسن .(2010)، مقدمة في مناهج البحث العلمي ،دار النهضة العربية ،بيروت.
- 7- الحيلة ،محمد محمود.(2009)، مهارات التدريس الصفّي ،ط، 1دار المسيرة، عمان.
- 8- الدليمي ، أحسان عليوي والمهداوي، عدنان محمد.(2005)، القياس والتقويم، جامعة ديالى ، العراق.
- 9- الركابي، فرح شاكر.(2015)، تحليل محتوى كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف تدريس المادة، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة بغداد.
- 10- زواتية، شهد نعيم.(2021)، تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الاساسي في ضوء الاهداف العامة لتدريسها، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، فلسطين.
- 11- الزويني، ابتسام صاحب و ضياء والعرنوسي ،حيدر حاتم. (2013)، المناهج وتحليل الكتب، ط1 ، دار الصفاء، عمان.
- 12- سعيد، عاطف وعبدالله، محمد. (٢٠٠٨)الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة .



- 13- سليمان وأخر. يحيي عطية وسعيد عبده نافع. (2001)، تعليم الدراسات الاجتماعية، ط 2، دار الحكمة، دبي.
- 14- الشربيني فوزي عبد السلام و الطناوي عفت مصطفى. (2015)، المناهج، مركز الكتاب، ط1، جامعة دمياط.
- 15- طلافحة ، حامد عبدالله. (2013)، المناهج تطويرها وتخطيطها، ط1، دار الرضوان، عمان.
- 16- العتبي ، سامي عزيز والهيبي ، محمد يوسف. (2011)، مناهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل ، دار الكتاب والوثائق، بغداد.
- 17- العجيلي، صباح حسين. (2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة احمد الدباغ، بغداد .
- 18- عليمات، عبير. (2006)، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، دار الحامد، عمان.
- 19- علام ،صلاح الدين محمود . (2009)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 20- غباري ،ثائر احمد . (2011)، البحث النوعي في التربية وعلم النفس ، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
- 21- محمد، طاهر محمد. (2012)، اسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة ، ط1، عمان.
- 22- المقبالية ، رابعة . (2009)، تحليل المحتوى التعليمي (نشرة تربوية)، المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة جنوب الباطنة قسم العلوم النفسية – وحدة التربية الإسلامية.
- 23- الموسوي: محمد علي حبيب. (2010)، المناهج الدراسية المفهوم، الابعاد، المعالجات، ط1، دار البصائر، بيروت.
- 24- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية ، محسن علي. (2011)، تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء.
- 25- وزارة التربية. (1986)، المؤتمر التربوي التاسع، ج 1، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.
- 26- Tomal ,N Yilar (2019) An Evaluation of Social Studies Textbooks in Turkey: A Content Analysis for Curriculum and Content Design .review of international geographical education

نموذج من استبانة تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء الاهداف السلوكية المعرفية

ت	الفقرة	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	الملاحظات
1	تعرف خطوط الطول							
2	تعلم أهمية موقع العراق							
3	تذكر مميزات ثورة العشرين في العراق							
4	تقارن بين دوائر							



							العرض وخطوط الطول	
							تعرف القيم الوطنية	5
							تعدد انواع النطاقات النباتية	6
							تقارن بين اقليم مناخ السهوب وبين اقليم مناخ البحر المتوسط	7
							ترسم خارطة العراق موضحة عليها التضاريس	8
							تكتب منبع نهر دجلة على السبورة	9
							تقوم بتلوين خارطة العراق في ورقة بعد رسمها	10
							تعطي رأيها على تدني انتاج النخيل في العراق	11
							تعرف العثمانيون	12
							تعطل اصدار نظام الطابو في العراق	13
							تقارن بين جمعية العهد وجمعية الاستقلال	14
							تعدد أسس العلاقات الاجتماعية	15
							تقارن بين الحقوق الاساسية والحقوق الغير اساسية	16